

شرح الشمقمقية (٦) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقال رجع كفي حنين فيما يضرب هذا المثل؟ في عن حاجته خائفا خاسرا. نعم بارك الله فيك. في قوله وكنت قد عودت عن اخفافها خفي حنين ظافرا بالاناق. هو رجع

محروما - 00:00:00

ماذا يسمى قوله ظافرا بالاناقى عند البلاغيين؟ نعم احسنت يسمى التهكم قال وهب لايديهن ايدا ما الايد؟ القوة احسنت فما لظان حملت من مرة ما المرة لو لم يكن بحب حلمي احنا في - 00:00:30

قلبي ذا تعلقي. من منقري الذي يضرب به المثل في الحلم. احسنت نعم. قيس بن عاصم رضي الله عنه وارضاه. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:01:00

على اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال ابن منان رحمه الله ولتتخذني رائدا فاني ذو خبرة بمبهات الطرق انغرس علفتها ولو بما جمعته من ذهب وورق او صديت اوردتها من - 00:01:20 نهر الابل ونهر جلي قيط رفقا بها شفيهاها هواج غدت سماء كل بدر مشرق من كل غيبة اعروبوكة رعبوبة عيطة ذات رونق خريدة ممسودة رطاقة وهنانة بهاء. وهنانة بهنانة معتنقين - 00:01:40

وقل لربات هواج جلي مآمنات فزع وفرط. فاني اشجع من ربيعة حامي الظعينة لدى وقت لقي فما يبدو اذا برزنا اليه طار به تشوقي. لبني وما ادراك ما لبني بها. صبا مغرما ذا قلقي. نعم - 00:02:00

بعد ان نهى سائق النوق عن اسراع وارشده الى صفة سوقها في قوله ودع يسوق بعضها بعضا فقد دنا ولوجها بوعد ضيق رتب على ذلك قوله ولتتخذني رائدا فاني ذو خبرة - 00:02:20

الطرق ولتتخذني رائدا. اي لتجعلني رائدا. والرائد هو المرسل في طلب الكلام. والكلام هو العشب الرطب والخبرة والعلم بالشيء. ومبهات الطرق خفياتها ومغلقاتها. والطرق جمع طريق والطريق تذكر وتأنث. يقول لتجعلني دليلك ارتاد لك المراعي الخصبة واسير بك فاني - 00:02:40

خبير بالطرق الخفية. انغرثت عرفتها ولو بما جمعته من ذهب وورق. ان غرفت اي جائت الغرف جوع قال حسان رضي الله عنه حصان الرزان ما تزن بريية وتصبح غرثا من لحوم الغوافل اي انها - 00:03:10

لا ترتعوا في اعراض الناس. ان غرثت علفتها ولو بما جمعته من ذهب وورق. الورق دراهم الفضة المضروبة تكسر فيها الرء وتسكن وقد قرئ بهما قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم - 00:03:30

هذي هي المدينة بورقكم هذه المدينة. او صديت سقيتها من ادمني نهر الابل ونهر جليقي. او صديت اي عطشت والصدا العطش اوردتها الايراد ضد الاصدار. يقال ورد الماء اذا اتى - 00:03:50

وصدر عنه اذا رجع وقد اجتمع في قوله تعالى ولما ورد اي وصل واتى ما مدينة وجد عليه امة من الناس يسقونه ووجد من دونه تذودان. قال ما خطبكما؟ قالتا نسقي حتى يصدر الرعا. اي حتى - 00:04:10

ارجعوا وينصرفوا. نرى الاب التي ونهرج النيق. جلنيق هي دمشق قال حسان بن ثابت رضي الله عنه لله در عصابة ما دمتهم يوما بجيل لقاء في الزمان الاولي. والام له مدينة - 00:04:30

بالعراق تقع على شاطئ دجلة وهي من جناني الدنيا ومتنزهاتها اكثر الادباء من ذكرها في اشعارهم قال الشاعر واذا نظرت الى الابو

التي خلتها من جنة الفردوس حين تجملوا وقد تذاكر جماعة من المتنزهات يوما وفيهم ابن جريب صاحب الجمهرة والمقصورة فقال بعضهم - [00:04:50](#)

الاماكن غوطة دمشق. وقال اخرون بل نهر الابل. وقال بعضهم بل شعب بوان بل شعب بوان بارض فارس. شعب بوان هو الذي قال فيه المتنبي. مغاني الشعب طيبا في المغاني - [00:05:20](#)

بمنزلة الربيع من الزمان ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان. ملاعب جنة لو سار فيها سليمان لصار بترجمان فقال له ابن دريب هذه متنزهات العيون. فاين انتم؟ عن متنزهات القلوب؟ قالوا - [00:05:40](#)

وما هي يا ابا بكر؟ قال عيون الاخبار القتيبي يعني لابن قتيبة وذكر كتب من كتب الادب. ثم انشأ يقول وممتلك نزهته خينة وكأس تحت وكأس تصب فنزهتنا واستراحتنا تلاقي العيون - [00:06:00](#)

قداس الكتب. قال رفقا بها شفيعها هوداج غدت سماء كل بدر مشرق. انتقل بعد ان ذكر رحيل الاحبة وذكر الابل التي تحملوا عليها ونام الحادي على عنقه في سوقها وذكره بمن - [00:06:20](#)

تحمل على ظهورها من النساء اللاتي لا طاقة لهن من النساء اللاتي لا طاقة بهن على السير العنيف. انتقل بعد ذلك الى في صفات المحبوب فقال رفقا بها. هذا مفعول مطلق نائب عن فعله. اي يرفق بالابل. شفيعها هوداج الهوداج - [00:06:40](#)

النساء. غدت اي غدت الهوداج سماء كل بدر مشرق. شبه الهوداج بالسماء. واستعار بذور للنساء اللاتي في الهوداج. من كل غيداء عروض رعبوبة عطاء ذات رونق. الغداء هي متشبية لنا والعروب من النساء المتحبة الى زوجها والجمع عرب وعرب. ومنهم في القرآن - [00:07:00](#)

احسنت. عوبا اترابا قرأ بضم الراء وبسكونها. وسكونها تخفيف. من كل غيداء البطمة الرخصة البدن الناعمة رعبوبة الرعبوبة هي البيضاء الناعمة اي طاء العطاء قوية في العنق وهو مما يتمدح به. ذات رونق الرونق الحسن. قال خريدة منسودة رقراقة - [00:07:30](#)

الخريدة البكر التي لم تمس فيقال لؤلؤة الخريدة التي لم تثقب ممسودة المنشودة المشدودة نقدم ممشوقته. رقراقة. الرقراقة التي كان الماء يجري في وجهها حسنا. فهي البراقة. وهنانا الوهننة هي التي فيها فتور عند القيام. وهذا يدل على انها مخدومة - [00:08:00](#)

فلوكانت تخدم نفسها لكانت نشيطة قال اعشا يكاد يصرعها لولا تشدها اذا تقوم الى جاراتها الكسل. ولامرئ القيس في معلقته. وتضحى فتيت المسك فوق فراشها. نؤوم الضحى. لم تنطق انت تطفلي. بهننة معتنقي اي طبيته لينته. قال وقل لربات هوداج جليلين امنات - [00:08:30](#)

زعيم فرق ربات الهوداج صاحبة الهوداج وهن النساء اللاتي وصفهن انجلينا اي برزن واظهرن واخرجن. ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لاعدتهم في الدنيا. الجلاء هو الخروج من الديار وقل لربات الهوداج انجلين امنا في فزع وفرق. اي امنات من الذعر والخوف. والامن ضد - [00:09:00](#)

تلفزة قال تعالى وهم من فزع يومئذ امنون. يقول الحادي قل للنساء اللاتي في الهوداج يبرزن غير فمن يدنو منهن احد. ثم ذكر علة ذلك في البيت الذي بعده. فقال فاني اشجع من ربيعة - [00:09:30](#)

حامي الضعيف لدى وقت اللقي يعني قل لهن يبرزن لاني اشجع من ربيعة حامي الضعيف وهو ربيعة بن مقدم الكنانى يضرب به المثل فيقال احمى من مجير الظان وكان من خبر حمايته - [00:09:50](#)

ان الدويد ابن الصمة كان في فوائس من قومه فرفع له من ناحية رجل معه ضعينة وهذا الرجل هو ربيعة مقدم. فقال لفارس من قومه دونك. فصاح به الرجل ان خل عن الطعينة وانجو بنفسك - [00:10:10](#)

سيلقى ربيعة زيام الراحلة اليها الى الطعينة وقال لها سيرى على رسلك سير الامن سير ردا حداة جأش ساكن ان نفنائى دون قرني شائن. ابلي بلأى واخبري وعيني. ثم حمى - [00:10:30](#)

فارس قطعنه فصرعه. واخذ فرسه. واعطاه الضعينة. فبعث دويد ثانيا لينظر ما صنع صاحبه فرآه صريعا. فصاح بربيعة. فتصام عنه.

فظن انه لم يسمعه. فغشيه فالقى طبيعة الزمامة الى الضعينة ثم حمى على الفارس فصرعه وهو يقول خلي سبيل الحرة المنيعه انك لاق دونها ربيعه في كف - [00:10:50](#)

في خطية مطيعة اولى فخذها طعنة سريعة. والطنع مني في الوغى سريعة. فلما ابطأ له عن دويب ارسل ثالثا ثالثا لينظر ما صنع الفارسان. فانتهى اليهما فرأهما صنيعين. ونظر الى ربيعه يقول - [00:11:20](#)

ويزور رمحه فقال لربيعة خلي الضعية وانجو بنفسك. فقال لها ربيعه لطعنته اقصدي قصد البيوت ثم اقبل على الفارسي وهو يقول ماذا تريد من شتيم عابس؟ اما ترى الفارس بعد الفارس؟ ارداهما عامل رمح - [00:11:40](#)

يابس من يدنو مني للحياة يائس ثم طعنه فصرعه. وانكسر روح ربيعه. ثمان دريدة يرتاب في للفوارس وظن انهم قتلوا ربيعه واخذوا الطعينة. فلحق بهم بنفسه فوجد ان الفوانز الثلاثة لا - [00:12:00](#)

قتلوا ووجد ربيعه لا رمح معه. وقد دنا ربيعه من حيه. فقال ايها الفارس ان مثلك لا يقتل وقد تركت الخيل جائلة باهلها ولا ارى معك رمحا واراك حديث السن. فدونك هذا الرمح فاني راجع الى اصحابي - [00:12:20](#)

فمبتهم عنك. فاتي دريب قومه وقال ان ان فارس الضعينة قد حماها وقتل فوارسكم وانتزع رمحي ولا مطمع لكم فيه. فانصرف القوم. وكان هذا من مروءة دويد ابن السمعة انه لما رآه لا رمح معه لم يقاتله - [00:12:40](#)

وقال في ذلك ما ان رأيت ولا سمعت بمثله حامي الطعية فارسا لم يقتل. اردى فوارس لم يكونوا نهزة النهزة الفرصة اي لم يكونوا ضريبة باردة. اردى فوارس لم يكونوا نهزة ثم استمر كانه لم يفعل. متهللا تبدو - [00:13:00](#)

اسرة وجهه مثل الحسام جنته كف الصيقل يزدى طعنته اي يسيرها ويسحب رمحه متوجها نحو المنزل وترى الفوارس من مخافة رمحه مثل البغاث خشين وقع الاجدل. يا ليت شعري من ابوه وامه - [00:13:20](#)

يا صاحي من يك مثله لم يجهد. ويحكى ان بني كنانة وهم قوم ربيعه غزوا بني جشم. وهم قوم دريب فقتلوا واسروا وغنموا وكانوا من بين الاسرى درج بن الصمة. وكان ذلك بعد مقتل ربيعه لمكدر. فرأته - [00:13:40](#)

معينة ربيعه فعرفته. فصرخت وقالت هذا والله الذي اعطى ربيعه رمحه يوم الضعينة وقالت اني له جارة فسأل عن ربيعه سألهم عن ربيعه ماذا فعل ربيعه؟ فقالوا قتلته سليم قال فما فعلت ضعيتته؟ فقالت المرأة انا ضعيتته فاطلقوه وكسوه ولم يزل كافا عن حربهم - [00:14:00](#)

حتى هلك. قال فربما يبدو اذا برزن لي رؤم اليه طار بي تشوقي. رب تأتي تكفيني كثيرا وللتقدير قليلا. يبدو يظهر اذا برزنا لي اذا ظهرن لي طقم. الرئم هو الظبي الخالص البياض - [00:14:30](#)

وتخفف الهمزة بابدائها ياء. فيقال ريم. وهي قاية مضطربة في كل اسم ثلاثي عينه همزة ساكنة. يجوز تخفيف همزته بابدائها حرف مد من جنس حركة ما قبل العين. فتقول مثلا في - [00:14:50](#)

وفي فأس فاس وفي سؤر سور وفي بؤس بؤس وفي ذئب ذيب وفي رئم ريم فلك هنا ان تقول رئم اليه طار بتسوقي ولك ان تقول ريم اليه طار بي تسوقي يبنى علم على امرأة وما ادراك ما لبنى به - [00:15:10](#)

فيها عرفت صبا الصبابة رقة الشوق وحرارته. يقال رجل صب اي عاشق مشتاق. مغرما مولع يقال اغرم بالشئ اذا اودع به. فقلقي القلق هو المضطرب المنزعج. وذلك شأن المحب وديدنه - [00:15:30](#)

هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:50](#)